هل يمكن أن تصبح أسوء سيناريوهات المستقبل دافعاً لنا لتغيير الحاضر؟

21 استباق الأزمات عبر عيشها

قريب المدى | متوسط المدى | **بعيد المدى**

تخيُّل أسوء السيناريوهات التي قد يشهدها العالم في المستقبل يمكن أن يكون حافزاً قوياً للعمل على تطوير سياسات استباقية وإحداث تغيير فعلي في المجتمع، مما يحفز الابتكار ويعزز قدرة المجتمعات على مواجهة الأزمات المستقبلية، ويشجع على التعاون الدولي.

المتغيّرات الغامضة

الأنظمة، القيم المجتمعية

التوجهات العالمية الكبرى

إعـادة تحـديد الأهداف الإنسانية

الاتجاهات السائدة

الشراكة بين القطاعات
الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات وقياس ما هو أبعد من الناتج المحلي الإجمالي
الرشاقة الحكومية
التعاون الدولي
البيانات المفتوحة

التكنولوجيا

الذكاء الاصطناعي
التقنيات الغامرة والأجهزة القابلة للارتداء
التحليلات الفورية

القطاعات المتأثرة

الأنظمة وتكنولوجيا الاتصالات
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة
التعليم
الخدمات الحكومية
التقنيات الغامرة

الكلمات الرئيسية

التهديدات المناخية
تهديدات الأمن السيبراني
تقنيات اللمس عن بعد والواقع الممتد
التعاون الدولي
تخصيص الموارد

الواقع الحالي

يواجه الاقتصاد العالمي انخفاضاً في الدخل بمعدل

%19

خلال السنوات الـ 26 المقبلة بسبب التغيّر المناخي (ومن المرجح أن تتراوح هذه النسبة بين 11 و29%)

قد تكون الأساليب التقليدية لوضع السياسات غير كافية في ظل عدم الاستقرار الذي يخيّم على العالم؛ إذ يتوقع 54% من الخبراء حول العالم أن نعيش في العامين المقبلين أوضاعاً غير مستقرة وأن نشهد كوارث عالمية متوسطة التأثير، فيما يتوقع 63% منهم أن يعيش العالم اضطرابات وظروفاً غير مستقرة بحلول العام 2034 -[830] فالتغير المناخي والتحولات التكنولوجية وتهديدات الأمن السيبراني والأوبئة، كل ذلك ليس إلا أمثلة قليلة على التحديات المعقدة التي تهدد مستقبل العالم.

ويرى حوالي 90% من المشاركين في استطلاع للرأي أجرته الأمم المتحدة أن التعاون الدولي ضروري لمواجهة التحديات المعاصرة.[831] إذ تتطلب مواجهة هذه التحديات المتشابكة تبني آلية جديدة للتعاون الدولي لا تقتصر على القنوات الدبلوماسية التقليدية والحلول التي تتخذها الدول على المستوى الوطني، بل تضمن إشراك مختلف الأطراف المعنية، بما فيها الحكومات والمنظمات الدولية ومؤسسات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والعلمية، وتطبيق منهجيات فعّالة لاستشراف المستقبل واتخاذ قرارات مؤثرة متفق عليها بالتنسيق بين جميع الأطراف.

كما تزداد الحاجة للتخصيص الذكي للموارد لا سيما في هذا العصر الذي يواجه فيه العالم مخاوف متعلقة بندرة الموارد. فمن المتوقع أن يواجه الاقتصاد العالمي انخفاضاً في الدخل بمعدل 19% خلال السنوات الـ 26 المقبلة بسبب التغيّر المناخي (ومن المرجح أن تتراوح هذه النسبة بين 11 و29%).[832] وستكون التداعيات الإقليمية لهذا التراجع شديدة، فعلى سبيل المثال، من المتوقع أن تشهد أمريكا الشمالية وأوروبا انخفاضاً في الدخل بنسبة 11% تقريباً، فيما تصل هذه النسبة إلى 22% في جنوب آسيا وأفريقيا.[833] وبالمثل، فقد زادت الفجوة في الناتج الاقتصادي بين الدول ذات الدخل المرتفع وذات الدخل المنخفض بنسبة 25% بالفعل بسبب تداعيات التغيّر المناخي.[834] لذا، لا بدّ من إقرار سياسات تتبنى إجراءات حاسمة وجريئة، لا سيما في ظل التوقعات بارتفاع الاستهلاك العالمي للموارد الطبيعية بنسبة 60% بحلول عام 2060 مقارنة بمستويات عام 2020.[835]

من المتوقع ان يرتفع الاستهلاك
العالمي للموارد الطبيعية بنسبة

%60

بحلول عام 2060 مقارنة
بمستويات عام 2020

الفرصة المستقبلية

يمكن توفير تجارب غامرة ومتعددة الحواس بالاستفادة من تكنولوجيا اللمس عن بعد والواقع الممتد والذكاء الآلي المتقدم والتحليلات التنبؤية، بحيث تمكّن الحكومات والمؤسسات من عيش الأزمات المحتملة والاستجابة لها بشكل استباقي، من خلال محاكاة أسوأ السيناريوهات الممكنة مثل الكوارث المناخية، والتحولات التكنولوجية، والنزوح الجماعي، والهجمات الإلكترونية، وانهيار النظام الغذائي. هذه التجارب الغامرة تحوّل المخاوف النظرية إلى رؤى ملموسة قابلة للتنفيذ، وتساعد بالتالي صنّاع القرار وواضعي السياسات في التخصيص الأمثل للموارد، وإنشاء صناديق الإغاثة بفعالية أكبر، كما تسهم في تطوير آليات للاستجابة الفورية لمواجهة التحديات المتغيرة التي يشهدها العالم.

ويؤدي الذكاء الآلي المتقدم دوراً محورياً في إنشاء تجارب محاكاة واقعية ذات جودة فائقة، وذلك عبر دمج مجموعات بيانات ضخمة مرتبطة بالأحداث التاريخية وإشارات الاتجاهات الحالية. كما يمكن للتحليلات الفورية أن تتعقب الأنماط الناشئة في الأسواق العالمية والحراك المجتمعي والمؤشرات البيئية، بما يضمن اعتماد السيناريوهات الناتجة على أحدث المعطيات الاجتماعية والاقتصادية. ومن هذا المنطلق، يمكن لهذه التجارب أن تشجع العمل الجماعي على المستوى العالمي، من خلال ترسيخ التعاون الدولي وتشجيع الشراكات بين القطاعات في مجال جمع وتحليل البيانات.

الإيجابيات

تعزيز الاستعداد لمواجهة التحديات العالمية، وتحسين القدرة على التخطيط طويل المدى والصمود أمام الأزمات، إلى جانب فتح أفق جديدة لترسيخ التعاون الدولي، وإتاحة البيانات للجميع، وتحسين عملية صناعة السياسات.

المخاطر

إثارة مشاعر القلق والتشاؤم، والخطأ في تخصيص الموارد عبر التنبؤ بسيناريوهات غير محتملة، فضلاً عن إخفاق الإجراءات المتخذة لمواجهة السيناريوهات المحتملة، وارتفاع تكلفة تطوير هذه التجارب وصيانتها.

يؤدي الذكاء الآلي المتقدم دوراً محورياً في إنشاء تجارب محاكاة واقعية ذات جودة فائقة، وذلك عبر دمج مجموعات بيانات ضخمة مرتبطة بالأحداث التاريخية وإشارات الاتجاهات الحالية